ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Dr. Mohammed Hammed Al-Saady
University : Wasit University
College :College Of Arts

Keywords:
Environment, Human Societies, Relationship

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	12 May 2022
Accepted	4 Jun 2022
Available online	1 July 2022

Environment and Human-Societies and the effects of the interrelationship between them

A B S T R U C T

The current research is seeks to know the impact of environment in human life and the interrelationship between environment, human, society and the reciprocal effect between them by understanding the environment concept and it types. Then turned to How is environment impact in human life . In addition, The human's effect on environment, That's what led researchers to pay attention for this topic which concerns human life and society.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

البيئة والمجتمعات البشرية واثار العلاقة المتبادلة بينهما

أ.م. د. محمد حميد عباس الساعدي/ جامعة واسط/ كلية الاداب

الخلاصة

تسعى الدراسة الحالية الى معرفة أثر البيئة في حياة الانسان وطبيعة العلاقة الوثيقة والمتبادلة بين كل من البيئة والانسان والمجتمع، والاثر المتبادل بينهما، وذلك من خلال تناول مفهوم البيئة، ومعرفة أنواع البيئة، ثم التطرق الى كيفية تأثير البيئة في حياة الانسان من جهة، ومعرفة اثر الانسان على البيئة من جهة أخرى.

وهذا هو الذي دعا الباحثان الى الاهتمام بهذا الموضوع الذي يهم حياة الانسان والمجتمع.

الكلمات المفتاحية: البيئة، المجتمعات البشرية، العلاقة.

تمهيد:

يعد موضع البيئة اليوم من الموضوعات المهمة والمتداولة على نطاق واسع خاصة في ظل الاهتمام المتزايد من قبل الدول وفي مختلف انحاء العالم في بحث ودراسة مشكلات البيئة وأثر ذلك على تنمية المجتمعات ، والبيئي هو اقرب الى كائن بيولوجي ملتزم بشؤون وقضايا المجتمع ، يستمتع بجمال حقول الطبيعة ويبحر بخيال النتائج المحتملة للبرامج والمشاريع الجسورة الساعية لإحياء ما دمر من مكوناتها الاصلية ، ولا يؤمن بالأعمال التجريدية التي يتسم بها عصرنا ، بسبب بسيط لأنها تجرد الواقع والحياة من مذاقها ولونها وبساطتها واصالتها ، مقابل اعمال التجارة الاستهلاكية وتخريب نبل الحياة وبراءتها وعدالتها (حنوش ، 2010 ،ص9) .

تسعى الدراسة الحالية الى معرفة أثر البيئة في حياة الانسان وطبيعة العلاقة الوثيقة والمتبادلة بين كل من البيئة والانسان والمجتمع، والاثر المتبادل بينهما، وذلك من خلال تناول مفهوم البيئة، ومعرفة أنواع البيئة، ثم التطرق الى كيفية تأثير البيئة في حياة الانسان من جهة، ومعرفة اثر الانسان على البيئة من جهة أخرى.

ومحاولة فهم ووضع تصور او معتقد جديد يصف تلك العلاقة عما هو سائد بين المدارس البيئية.

وقد تم تقسيم البحث الى جملة من النقاط وكالاتي:

أولا: مشكلة واهداف البحث.

ثانيا: مفهوم البيئة.

ثالثا: أنواع البيئة.

رابعا: أثر الانسان على البيئة

خامسا: تطور العلاقة بين الانسان والبيئة

سادسا: مشكلات البيئة.

سابعا: حتمية ام امكانية ام امر بين امرين.

الخاتمة.

أولا: مشكلة واهداف البحث:

مشكلة البحث:

اذا كان الانسان قد نجح من خلال ابحاثه العلمية المتواصلة، واختراعاته وتقنياته المتقدمة، ان يجعل من هذه البيئة مطواعا لإرادته بل اكثر عطاء لوجوده وتكاثره، فأنه بصورة مباشرة او غير مباشرة قد ساهم بحماقته وسوء تخطيطه في استنزاف موارد البيئة بجور، وجعلها اكثر عدائية وخصومه لبقائه فيها. (الشواورة ، 2013، ص15).. ويعد الاسراف سببا رئيسيا لتدهور واستنزاف مواردها، وهو وان كان متعدد الأساليب والطرق، الا انه بشكل عام سيؤدي الى نتيجة حتمية، تحطيم واخلال "التوازن البيئي" ثم هلاك "النسل والحرث"، ذلك التوازن الي سنه المولى (تبارك وتعالى) لاستمرار الوجود واستمرار الحياة على الارض. (الفقي ، 1993، ص198)

ومما لا شك فيه ان للتزايد السكاني دورا كبيرا في التأثير السلبي على موارد البيئة، ، فالفقر والتضخم وسوء التغذية وانتشار الامراض والمجاعات والضغط على الموارد الطبيعية هي نتائج سلبية لهذا التزايد المطرد . (الشواورة ، 2012، ص 63) وقد ثبت من خلال الدراسات والبحوث العلمية، بأن جميع عناصر البيئة الطبيعية ثم الشرية باتت مهددة على حد سواء، نتيجة للمشكلات التي اوجدتها البشرية مثل زيادة عدد السكان ، ونقص انتاج الغذاء والتلوث والمجاعات ، ونضوب المياه الجوفية وقطع أشجار الغابات والرعي الجائر وزحف التصحر ، وانتشار السموم بالأراضي الزراعية وتطاير الغبار والمواد الكيمياوية ، بالإضافة الى الكوارث الطبيعية كالأعاصير والفيضانات . .(الشواورة ، 2012، ص 97) وقد هدف البحث الى التعرف على مفهوم البيئة وانواعها والمشكلات التي تعاني منها البيئة، فضلا عن معرفة طبيعة العلاقة المتبادلة بين كل من الانسان والبيئة، ومعرفة اثر البيئة في سلوك الانسان.

ويمكن ان نطرح المشكلة عبر التساؤلات التالية:

1- هل تؤثر البيئة على الانسان ام العكس ام هي علاقة متبادلة؟

2- هل ان المدارس الفكرية لأصحاب الفلسفة الحتمية والامكانية استطاعت ان تصف العلاقة بين الانسان وبيئته؟

3- هل يمكن وضع قانونا او نظريتا تصف هذه العلاقة بشكل واقعي ملموس؟

ثانيا: مفهوم البيئة

البيئة: تعد البيئة هي الحيز الذي يعيش فيه البشر ويحصلون منه على مقومات حياتهم كالغذاء والكساء والدواء ويمارسون فيه علاقاتهم. (مازن ، 2007، ص3)

ان تعريب Ecology هو "علم البيئة" وكان العالم الألماني "ارنست هيجل Ernest Haeckel عام 1866م" هو من اطلقها، بعد دمج الكلمتين اليونانيتين "Oikes" التي تعني (سكن)، و "Logos" وتعني (علم) والتي تعني بمجملها "**العلم الذي يهتم بدراسة علاقة الكائنات الحية بالوسط الذي تعيش فيه، وتغذيتها، وطرق معيشتها وتواجدها في مجتمعات وتجمعات سكنية وشعوب، ودراسة العوامل غير الحية كالخصائص والفيزياوية والكيمياوية للماء والهواء والتربة والتغيرات المناخية** " ان العلماء يتفقون في الوقت الحاضر على أن البيئة ومفهومها يشمتل على جميع العوامل والظروف الخارجية التي تعيشها الكائنات الحية وان العمليات التي تقوم بها تؤثر بها. فالبيئة بالنسبة لنا، هي الإطار الذي نعيش فيه ويضم الماء والهواء والاض وما يتضمنه كل عنصر من مكونات جامدة ومتحركة. وما يسود هذا الحيز من مظاهر شتى من طقوس جوية وانتماء ارضي. ومن علاقات متبادلة بين هذه العناصر.

فالحديث عن مفهوم البيئة هو حديث المكونات الطبيعية التي تشمل جميع اصنافها المتحركة والجامدة او كما يسمونها "الحية والجامدة" وعن العوامل والظروف التي تعيش فيها تلك المكونات.

ثالثا: أنواع البيئة:

البيئة والنظام البيئي- تعريفها واقسامها:

عندما نتحدث عن البيئة والانسان فعلينا الاخذ بنظر الاعتبار التأثير المتبادل بينهما، فلا يمكن ان يؤثر احدهما على الاخر دون ردة فعل معاكسة من الاخر، وبحسب القانون الفيزيائي فان " لكل فعل ردة فعل تساويه في المقدار وتعاكسه بالاتجاه"، وهو امر حقيقي وواقعي نجربه عشرات المرات في حياتنا اليومية، فالتأثير متبادلا، لذلك هي علاقة، علاقة الانسان ببيئته " امه الطبيعة".

من ضرورات البحث العلمي تعريف المصطلحات التي ترد في اطار الدراسة، اذ تشمل البيئة "كل الاشكال الحية وغير الحية كالماء والهواء والتربة، والتي تؤثر على بعضها البعض. (فرانك ر. و نانسي إ ، 2012 ، ص 32) وهي كل ما يحيط بالإنسان والحيوان والنبات من مظاهر وعوامل تؤثر في نشأته وتطوره

ومختلف اشكال حياته، وهي ترتبط بحياة الكائنات في كل زمن ومكان، وخصوصا فيما يؤثر من سلبيات كالتلوث بمختلف اشكاله وتغير درجاته في الماء والهواء والتربة وبالنتيجة على الغذاء والصحة في التجمعات البشرية بمختلف نشاطاتها العمرانية والتعدينية والرعوية والزراعية وغيرها (خليف ،2012 ، ص 20) ويتعدى هذا الامر الى شكله وطبائعه وسلوكه، وتتعدى البيئة بمفهومها المحلي الضيق الى اخر اوسع، فقد تكون بيئة عالمية او حتى كونية لتشمل تأثير الغلاف الجوي بطبقاته المختلفة والشمس بكواكبها واجرامها والكون بأكمله سواء كان تأثيرها ملموسا او محسوسا.

كما يمكن تحديد اسس دراسة البيئة وفق اسس فيزيائية تظم المقومات اللاحيوية فضلا عن الحرارة والرطوبة والضوء، واسس كيميائية لتشمل التغيرات التي تطرا اثر ظروف معينة على طبيعة المادة ليكون ناتجا جديدا لذلك التأثير. هذه التفاعلات تؤثر في البيئة. كما ان دراسة الجانب الحيوي للبيئة، (خليف ، 2012، ص23) كخصائص الاحياء، وذات المادة الحية بمختلفة أجزائها، ووظائفها التي تساهم في تكوين الجسم الحي، تشكل الجانب الاهم في تلك الدراسات، ويطلق على "مجموع الكائنات الحية وما يحيط بها في موطنها اسم المحيط الحيوي Biosphere" كما ان مجتمعات الكائنات الحية يمكن تصنيفها بيئيا الى مجتمعات نباتية واخرى حيوانية ، اذ تتفاعل مع بعضها البعض وبالعوامل الفيزيائية "الطبيعية" في موطنها مكونة ما يعرف بالنظام البيئي Ecosystem . (حسن ، 2017، ص21)

فالنظام البيئي هو مجموعة من العناصر تعمل وتتفاعل بشكل متكامل بحيث يؤثر كل جزء منها على كامل النظام، فالإنسان يمثل نظاما وكذا كل كائن، ولكل نظام بيئة يعمل بها، اذ تمثل النظام الاعلى له، وله نظام فرعي بين مكوناته الاساسية. وبالتالي فهو كيان متكامل ومتوازن يتألف من مختلف الكائنات الثابتة والمتحركة فضلا عن الطاقة بمختلف اشكالها، وتتبادل مكوناته التأثير وفق مسار يمكن تمثيله بالدائري يتسم بالتكامل والتوازن.

هذه الأنظمة تسير وفق منظومة قوانين طبيعية دقيقة جدا تحكم تلك العلاقة بأدق تفاصيلها لذا فان اي خلل او تغير في احدا جوانبها سيؤدي الى سلسلة تفاعلات تراكمية سلبية او ايجابية تظهر بشكل مشكلات او تطورات بيئية في اتجاه ما او عدة اتجاهات.

والجدير بالذكر ان البيئة تقسم الى عدة اقسام ثانوية فعلى سبيل المثال لا الحصر، هنالك البيئة الطبيعية وهي ذلك الوسط الذي يشمل الارض والماء والهواء وما يحتويه كل منها من اساسيات الحياة، (ناشي ، 2011،

ص14) والبيئة البشرية التي نقصد بها كل الكائنات ذات البشرة، تتفاعل فيما بينها بعلاقة متبادلة بصورة مباشرة او غير مباشرة. **والبيئة الاجتماعية** هي " مجموع القوانين والنظم واللوائح والقواعد والتقاليد والعادات والمعايير والأعراف والقيم كما تشمل واللغة والدين والعلاقات الاجتماعية والنظم السياسية والأوضاع الاقتصادية والظروف الصحية والأعلام والتعليم والآداب والفنون "، جميع هذه العوامل مترابطة ترابطا وثيقا وان بدت منفردة، كما انها وتتأثر في الإنسان ومؤثرة فيه (بدوي ، 1986 ،126). ان البيئة بمختلف اشكالها واقسامها لها علاقة وطيدة بالتغير الاجتماعي وسلوك المجتمع، فعامل المكان بما يضمه من موقع جغرافي لارتباطه بأواصر كثيرة في مسار حياة الفرد وتوزيع الماء واليابس اذ تلعب دورا كبيرا في عملية توزيع السكان واستقرارهم، ومظاهر السطح لما لها من علاقة بنمطية توزيع الاشكال التي تنعكس على العوامل الانتاجية المؤثرة في حياة المجتمعات البشرية، والمناخ بعناصره المختلفة الذي يعد من اهم العوامل التي يرتكز عليها النشاط الاقتصادي الذي يرتبط ارتباطا حيويا بأفراد المجتمع البشري وهو مهم في الحياة الاجتماعية (علي ، 2017، 236) وكوارث طبيعية كالزلازل والفيضانات والبراكين والجفاف والاوبئة ...الخ.

ان طبيعة البيئة واثرها وتأثرها بالإنسان وافراد المجتمع ليس بالموضوع الجديد بل تناولته ادبيات وموسوعات القدماء كالحتميين "Determinism" أو البيئيين "Environmentalism" أو "الجيوقراطية Geocracy" من الفلاسفة القدماء، ومن أنصار هذه المدرسة الألماني "همبولدت"و " راتزل" الذي وضع أساس "الجغرافية البشرية"، الذي تبعته الأمريكية "سامبل" ، اذ ترى هذه المدرسة بأن " نشاط الإنسان وحياته وسلوكه خاضعة الى حد كبير بتحكم البيئة، وأن للأرض والمناخ سلطة كبيرة على الإنسان. (عبدالله ، 2003، ص29) وهو امر جلي لمن يتصفح كتاب "احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم" لمؤلفه شمس الدين المقدسي. الذي تناول الاقاليم وعواملها الجغرافية والبيئية وتأثيراتها على طبيعة المجتمع وطبائع البشر. او المدرسة الامكانية او مدرسة "التحكم البشري Anthropocracy" ، أو "الاحتمالية والاختيارية Possibilism" ، ومبدأ هذه المدرسة هو " ان الإنسان سيد ما حوله، وأنه يملك إمكانات التغيير في بيئته متى يشاء".

الا اننا وبصدد هذا التأثير نرى ان العلاقة والتأثير متبادل كما أسلفنا سابقا فلكل فعل ردة فعل. فالطبيعة القاسية تنتج رجل جلدا والرجل الجلد يمكن ان ينتج بيئة طبيعية جميلة مناسبة له.

رابعا: أثر الانسان على البيئة:

تسمى المرحلة الحالية من تاريخ الأرض بـ "حقبة الأنثروبوسين Anthropocene"، اذ امتازت بالتأثير البشري الكبير عليها، اذ أصبح تأثيره قوة مهيمنة بيئياً وجغرافياً، فتسبب بتغيّرات سريعة وغير مسبوقة عالميا في الانضمة البيئية، كحدوث ظاهرة "التغير المناخي Climatic change"، وتدني "التنوع البيولوجي Biodiversity" ، وبعد ان كان البشر معتمدا في احتياجاته على الطبيعة اعتماداً كليا ، الا ان الصناعات نشرت أثرها على حياته، وابتعد تدريجياً عن الطبيعة ، بالرغم من أنّ العلاقة بين البيئة الطبيعية والإنسان، هي "علاقة الجنس البشري بموطنه الطبيعي"، بكل تفاصيلها، فنجد تأثيراتها في الثقافات المختلفة في الأساطير والسياسة، والاقتصاد، والفلسفة، اذ ان هذا العلم "علم البيئة" يبحث في واسع العلاقة لتلك المجالات، وبالأخص تلك الثقافية والأيدولوجية(https://www.env-news.com/in-depth/). والفلسفية. لقد بلغ الانسان في تأثيره على البيئة ، مرحلة تنذر بالخطر ، حيث تجاوز في بعض الأحوال قدرة النظم البيئية على الاحتمال ، فأحدث اختلالات بيئية في التربة والماء والهواء والأرض بالنفايات الصلبة ، وادى لنضوب المياه الجوفية العذبة في بعض المناطق الجافة وشبه الجافة ، والى انقراض بعض النباتات والحيوانات البرية ، فهي مجتمعة تهدد حياة البشرية وبقائها، لذا برزت أهمية التثقيف والتنوير والتعليم بعلاقة الانسان ببيئته ، لان هذا يمثل المدخل السليم لترشيد سلوك البشرية وتبصيرها بالتوابع البيئية لسلوكها ، حتى تستعيد الانسجام والتوافق بين حياتها الانسانية وموارد البيئة المتاحة . (الشوارة ، 2012، ص 347).

ومن الممارسات البشرية طرح نفايات المجاري المنزلية في جدول مائي مما يؤدي الى إضافة كميات كبيرة من المواد العضوية الى الماء ، وتتغذى البكتريا الموجودة في الماء بالمواد العضوية الوفيرة فتتزايد اعدادها ، وتكون النتيجة تزايد استهلاك الاوكسجين الموجود في الماء وتناقص كمياته فتموت الأسماك الموجودة في هذا النظام البيئي اذ تهاجر الى مناطق أخرى ، وبمضي الوقت يعود الجدول المائي الى حالته الطبيعية ، فالبكتريا ستموت تدريجيا مع انخفاض مستويات المواد العضوية ، فتعود كميات الأوكسجين الذائب في الماء الى الارتفاع الى مستواها الطبيعي مما يسمح بعودة الأسماك . (حسن ، 2008، ص56)

خامسا: العلاقة بين البيئة والبشر وتطورها:

لقد اصبحت علاقة البشرية بالبيئة الطبيعية غير متوازنة ومفرطة، فالتدهور البيئي مطرد مع النمو والتقدم الصناعي عبر التاريخ، لانها المصدر الرئيسي لحصوله منها على حاجته من الموارد والطاقة ، لقد كان الإنسان في قديما معتمدا اعتماداً كاملاً الطبيعة، اذ أنه جزء من البيئة الطبيعية تعايش معها بسلام، لكن مع التطور التكنولوجي، بدأ في استخدامه للطاقة، واستخراجه مزيدا من موارد البيئة الطبيعية واصبح قادرا على إنتاج مزيدا من الطعام عبر تكثيف زراعة النباتات في مساحات صغيرة، ومع اضطراد نمو السكان ازدادت الحاجة للغذاء، وأصبح البشر أكثر قدرة زيادة استخراج موارد البيئة الطبيعية. .(مازن ، 2007، ص122) وبظهور المدن الصناعية الكبيرة، اهملت البيئة، وأنّ هوس البشرية بالراحة وزيادة الكفاءة قاده الى التقدم التكنولوجي وزيادة الصناعة، فلم تعد البيئة شيئاً مسيطرا على الإنسان، بل ضن انها شيئاً يُمكن السيطرة عليه والاستفادة منه، فهيمن عليها وحتى على المناظر الطبيعية، وتدخل في انظمتها الدقيقة التي وجدت منذ مليارات السنين.

ان علاقة الانسان ببيئته تتوقف على مجموعة من المعارف والقيم والتقنيات التي تسمح له بإقامة الصلة مع اطار حياته وفهم هذا الاطار والتطور في داخله، ويتم اكتساب المعرف والنماذج الثقافية الى حد بعيد من خلال التربية، بيد ان التعقيد المتزايد للحياة العصرية، وما تشهده البيئات الثقافية من تغيرات سريعة، تضع النظم التعليمية في مواجهة التحدي الذي تفرضه ضرورة التكيف مع التغيرات بتقديم الأجوبة الملائمة للظروف الجديدة. (د عبد علي ، 2012، ص 44)

سادسا: مشكلات البيئة.

ان اهم مشكلات البيئة:

1- استنزاف طبقة الأوزون للغلاف الحيوي، من الاشعة المميتة واستبدال غازات الكلووفلورو بغازات عديمة الضرر على هذه الطبقة.
2- تأكل رقعة الأراضي الزراعية نتيجة لانتشار المدن والبلدات والقرى بمساكنها وفنادقها وخدماتها الاجتماعية.

3- استشراء التصحر في المناطق الجافة وشبه الجافة خاصة في وطننا العربي، فقد تدمرت الأراضي الواقعة على حواف الصحارى العربية في الجناح العربي الافريقي، والجناح العربي الاسيوي فأنعكس سلبا على المواشي وحرفة الرعي وبالتالي على المنتجات الحيوانية وغلاء أسعارها .
4- تملح التربة في مساحات شاسعة في العالم وفي وطننا العربي على وجه الخصوص، نتيجة لسوء الاستغلال والسحب الجائر من الخزانات المائية الجوفية المحدودة في تلك المناطق الهشة بيئيا.
5- انقراض بعض الأشجار والشجيرات في وطننا العربي نتيجة القطع الجائر والرعي الجائر. (الشواورة ، 2012، ص26)

سابعا: حتمية ام امكانية ام امر بين الامرين:

اننا ومن خلال الاستفاضة بسرد المفاهيم والعناوين التي اندرجت تحت مسمى البيئة واراء المدارس بصدد تلك العلاقة بين الانسان وبيئته نرى تناقضا في الرؤى بين المدارس الحتمية والامكانية فكل يميل باتجاه كفته، الا ان الواقع والحوادث الكونية والبيئية وما جره الانسان على نفسه من كوارث عالمية بيئية فضلا عن تدهور وضعه الاجتماعي والصحي من جهة اخرى يلقي بضوئه على اعادة التفكير حول طبيعة تلك العلاقة. وكما أسلفنا وبحسب قانون الفعل وردة الفعل فان الباحثان يطرحان رايا جديدا وهو الوسطية في العلاقة ما بين الحتمية والامكانية، فلا حتمية مطلقة ولا امكانية مطلقة بل امر بين امرين. فكلما طوع الانسان او تمكن الانسان من ظاهرة بيئية ما او استطاع تطويع قانونا بيئيا ما نلاحظ ان البيئة ستعكس هذا التطويع بمشكلة او بفعل يقابله في محاولة منها لتعديل وتصحيح التوازن الذي اختل وخير مثال مشكلة التلوث التي انتجها الانسان التي انعكست نتائجها بشكل كبير على شكل تصحر وفيضانات وذوبان الجليد القطبي وانقراض بعض الاصناف من الكائنات الحية فضلا عن نفوق العديد من الاصناف الاخرى وتناقص اعدادها بشكل ملحوظ كما اثر ذلك في نمط معيشة الانسان وحالته الصحية وظهور انواع جديدة من الامراض والتي اطلق عليها امراض العصر لم تكن معهودة سلفا لدى الجنس البشري. ان الانسان قد سيطر على كثير من الظواهر البيئية ويسعى للسيطرة على اخرى الا انه لا يستطيع بالنتيجة النهائية ان يسيطر على كل قوانين الطبيعة فهو بعيد كل البعد عن تطويع البراكين او التنبؤ بالزلازل او التحكم بالعواصف والاعاصير مثلا بشكل مطلق، بل بشكل طفيف، وعلى نطاق ضيق. والسبب يعود الى جهله بقوانين الطبيعة والنظم البيئية والية عملها وتعقيد تداخلها، فهو لا يزال يتهجى حروفها الابجدية.

حصيلة لما تقدم فإننا يمكن ان نصيغ العبارة الاتية او القانون التالي او النظرية الاتية التي تصف طبيعة العلاقة بين الانسان وبيئته:

(تتفاعل البيئة تفاعلا ايجابيا مع الانسان عندما يتعايش ويتناغم معها بشكل ايجابي الامر الذي سيمكنه من السيطرة عليها لصالحه، والعكس صحيح).

الخاتمة:

يمكن القول ان تأثير الانسان على البيئة سابقا، كان تأثيرا متواضعا، الانه مع التطور العلمي والتكنلوجي، اصبح هذا التأثير يزداد مع مرور الأيام ، خاصة في البلدان الصناعية ، وقد اثبت التقارير العلمية ، بأن النشاطات البشرية وتدخله في النظم البيئية باتت تهدد جميع عناصر البيئة البشرية والطبيعية على حد سواء ، نتيجة عدة نتائج لهذا التدخل كالتلوث بجميع اشكاله والزيادة السكانية، وعدم كفاية الغذاء والمجاعات ، والتعديلات الجينية عليها، ونضوب المياه الجوفية والسطحية وتغيير مساراتها وقطع أشجار الغابات والرعي الجائر وزحف التصحر، وانتشار السموم بالأراضي الزراعية وتطاير الغبار والمواد الكيمياوية ، بالإضافة الى الكوارث الطبيعية كالأعاصير والفيضانات .

المصادر :

1- د. علي حسين حنوش ، البيئة والعنف والسلم الأهلي في العراق ، المجلس العراقي للسلم والتضامن ، 2010 .

2- د. علي سالم الشواورة ، المدخل الى علم البيئة ، دار المسيرة ، ، ط1 ، عمان ، 2012.

3- محمد عبدالقادر الفقي ، مشكلات البيئة ، دار الشروق ، ط1، عمان ، 2009.

4- د. حسام محمد مازن ، التربية البيئية ، دار الفجر ، ط1، القاهرة ، 2007.

5- سبيلمان، فرانك ر. و وايتنغ، نانسي إ. ، علم وتقانة البيئة، ترجمة الصديق عمر الصديق، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية،ط1، بيروت، 2012.

6- الشمري، عماد مطير خليف واخرون، البيئة والتلوث دراسة للتلوث البيئي في العراق، مطبعة الايك، بغداد، 2012.

7-) الجوهري، احسان فليح حسن، المفاهيم الاساسية لعلم البيئة والتلوث، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، .

8- الشحات، حسن عبد اللطيف ناشي، الملوثات الكيميائية واثارها على الصحة والبيئة المشكلة والحل، دار النشر للجامعات، القاهرة،2011،

9- بدوي، احمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1986،

10- الموسوي، رحمن حسن علي، دراسات في المجتمعات الريفية والحضرية، مكتبة زاكي، بغداد، 2017،

11- المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد ابن ابي بكر، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت،2003.

12- ايمان محمد ، ومنى حسن ، الانسان والبيئة ، صراع ام توافق ، دار الفكر ، ط1 ، عمان ، 2008.

13- د. اياد عاشور ، ود، محسن عبدعلي ، التربية البيئية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، ط1، طرابلس ، 2010 .

مواقع انترنيت

https://al-maktaba.org/book/7468/61#p7

https://www.env-news.com/in-depth/

Sources :

1- Dr. Ali Hussein Hanoush, Environment, Violence and Civil Peace in Iraq, Iraqi Council for Peace and Solidarity, 2010.

2- Dr. Ali Salem Al-Shawara, Introduction to Ecology, Dar Al-Masira, 1st Edition, Amman, 2012.

3- Muhammad Abdel Qader Al-Fiqi, Environmental Problems, Dar Al-Shorouk, 1st Edition, Amman, 2009.

4- Dr. Hossam Mohamed Mazen, Environmental Education, Dar Al-Fajr, 1st Edition, Cairo, 2007.

5- Spelman, Frank R. and Whiting, Nancy E. , Environmental Science and Technology, translated by Al-Siddiq Omar Al-Siddiq, The Arab Organization for Translation, distributed by the Center for Arab Unity Studies, 1st Edition, Beirut, 2012.

6- Al-Shammari, Imad Mutair Khalif and others, Environment and Pollution: A study of environmental pollution in Iraq, Al-Ik Press, Baghdad, 2012.

7- El-Gohary, Ihsan Falih Hassan, Basic Concepts of Environmental Science and Pollution, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

8- El-Shahat, Hassan Abdel-Latif Nashi, Chemical Pollutants and Their Effects on Health, Environment, Problem and Solution, University Publishing House, Cairo, 2011،

9- Badawi, Ahmed Zaki, A Dictionary of Social Sciences Terms, Library of Lebanon, Beirut, 1986،

10- Al-Mousawi, Rahman Hassan Ali, Studies in Rural and Urban Societies, Zaki Library, Baghdad, 2017،

11- Al-Maqdisi, Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr, The Best Partitions in Knowledge of Regions, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, Beirut, 2003.

12- Eman Muhammad and Mona Hassan, Man and the Environment, Conflict or Consensus, Dar Al-Fikr, 1st Edition, Amman, 2008.

13- Dr. Iyad Ashour, Dr. Mohsen Abd Ali, Environmental Education, Modern Book Foundation, 1st Edition, Tripoli, 2010.

14- Ayman Salman Mazahreh, and Ali Faleh Al-Shawabkeh, Environment and Society, 1st Edition, Jordan, Dar Al-Shorouk, 2003 ،